

إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

(surestaries) الغلاء غير المبرر لتكلفة كراء الحاويات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

تعاني فئة عريضة من الشركات المشتغلة في ميدان الاستيراد من ارتفاع تكلفة كراء حاويات البضائع عند وصولها للموانئ المغربية وبدء الإجراءات الجمركية أو ما يسمى بـ "surestaries". حيث تعتمد شركات الملاحة العاملة في النقل البحري التجاري إلى فرض أسعار جد مرتفعة على كراء حاويات البضائع؛ (conteneurs)، وتصل مصاريف (surestaries) إلى مئات الآلاف من الدراهم بالرغم من أن قيمة تلك الحاوية لا تتعدى في المتوسط عشرين ألف درهم. فإذا كان من حق شركات الملاحة المطالبة بمصاريف عن مدة استعمال تلك الحاويات؛ على اعتبار أنها تستعمل لاحقا في عمليات شحن أخرى، إلا أن الأمر غير المقبول هو التكلفة اليومية الباهظة التي يتم احتسابها والتي، في حالات عدة، تتعدى في مجموعها قيمة الحاوية بعشرات الأضعاف، ناهيك عن تحويل المبالغ المستخلصة بالعملة الصعبة للخارج وما في الأمر من غبن وضرر واضحين للاقتصاد الوطني؛ خاصة من جانب استنزاف احتياطي العملة بدون أي مقابل. وتجدر الإشارة، السيد الوزير، إلى أن العديد من الدول أعادت تقنين العملية بعدما تبين لها تضرر اقتصاداتها، حيث عمد بعضها إلى تحديد سقف لاحتساب لتلك المصاريف في حدود 30 يوما.

هذا، ونذكركم، السيد الوزير، أن ارتفاع هذه المصاريف تعتبر من الأسباب الأساسية التي تدفع بعض المستوردين إلى التخلي عن بضائعهم في الموانئ، كما هو الحال بميناء الدار البيضاء الذي يشهد تكديس أكثر من 1300 حاوية متخلى عنها. ومن جهة أخرى فإن هذه الإشكالية تنعكس بشكل مباشر على المواطن البسيط الذي يبقى هو المتضرر الأكبر منها، على اعتبار أن هذه المصاريف المرتفعة لها أثر مباشر على أسعار المنتوجات الاستهلاكية المستوردة في السوق الداخلية وما للأمر من تأثير سلبي على القدرة الشرائية للمواطنين.

لما سبق، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تنوون اتخاذها لتقنين عملية احتساب مصاريف ما يسمى بـ (surestaries)؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

محمد ابدرار